

تصفح آخر الأخبار

تصفح الأخبار المحلية والعالمية والمزيد على موقع جريدة عكاظ

WWW.OKAZ.COM.SA

عيدكم أحلى

رييدان

العزائم المركزية  
الرقم الموحد  
679 1137 92000043

شركة مساهمة سعودية - فرع مجموعة الحلي

## أعلن نجاح موسم الحج وثمان أداء كافة العاملين وعلى رأسهم الأمير خالد الفيصل.. وزير الداخلية لـ عكاظ:

# تنظيمات إدارية جديدة تحد من تدافع الحجاج أثناء الطواف



○ خادم الحرمين الشريفين يتابع الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن ويبدو وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبدالعزيز. (واس) ○

### حوار: فالح الزبياني

خص صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية «عكاظ» بحديث أعلن من خلاله نجاح موسم الحج دون حوادث تذكر، مؤكداً أن موسم الحج خلا من أي شعاعات أو مظاهر سياسية، مشيداً في الوقت نفسه بوعي الحجاج وتفهمهم لعظمة هذه الشعيرة حيث انصرفوا إلى عبادة الله عز وجل.

وأزجى وزير الداخلية الفضل فيما تحقق من نجاحات خلال الموسم إلى الله عز وجل ثم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يبحث الجميع دوماً على العمل الجاد لخدمة الحجاج.

وأكد الأمير أحمد بن عبدالعزيز أن التدافع الذي حدث في قطار المشاعر سببه تنظيمي وأن التحقيقات لا تزال متواصلة وسيتم اتخاذ إجراءات تردع وتكفل عدم حدوث أي تدافع في الأعوام المقبلة.

وثنم الدور الكبير الذي بذلته جميع قطاعات الدولية الخدمية والعسكرية، معرباً عن شكره لرجال الأمن الذين نجحوا في منع الأزدحام والتدافع واصفاً جهدهم بالكبير والمبارك، وكشف سموه عن تنظيمات إدارية جديدة ستري النور للحد من الحجاج غير النظاميين، واستبعد سموه فكرة تسوير المشاعر المقدسة، مؤكداً أن الأمر لا يدعو إلى ذلك، وأضاف: «نأمل أن لا يكون هناك حاجة لهذا الأمر وهو من الصعوبة بمكان، التسوير فيه صعوبة والمنطقة واسعة وممتدة بشكل كبير، إذا أردنا وضع حاجز دائري حول مكة المكرمة من جميع الاتجاهات فإن هذا الأمر فيه صعوبة بالغة».

وزاد: «ما نأمل أن يدرك الجميع أن هذا الأمر غير مشروع، ولا يجوز مخالفة التنظيم الذي يسنه ولي الأمر لصالح الحجاج ومن لم يتمكن من الحج هذا العام يمكنه الحج العام المقبل، والسير على الطريق الصحيح والتجاوب مع الأنظمة يتيح الفرصة لحج مبرور وراحة أكثر دون مضايقة الآخرين، نحن نؤكد أن أي تنظيم يتم إقراره الهدف منه مصلحة الجميع وراحتهم، ونتوخى أن تكون هناك إجراءات تحد من هذا التدفق الكبير وتحديداً من غير النظاميين». وفيما يلي نص الحوار:

○ كيف رأيت سمو الأمير ضيوف الرحمن وهم يرمون

الجمرات في ثاني أيام التشريق ويغادرون مشعر منى باتجاه مكة المكرمة لطواف الوداع ثم العودة إلى أوطانهم ؟  
○ الحمد لله على هذا النجاح وما تحقق هو ثمرة جهود مشتركة من جميع العاملين في الحج، هذا النجاح الذي تحقق هو ثمرة متابعة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز (يحفظهم الله) إلى جانب المتابعة الدائمة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وجهود العاملين في الحج سواء العسكريين والأمنيين وموظفي قطاعات الدولة واضحة وملموسة وأدت بعون الله إلى نجاح الحج، وهذه الجهود مقدرة من الله عز وجل قبل كل شيء وجميع من عمل في الحج هم محسنون، وهم وفي واقع الأمر من بأش العمل ليل نهار، وهذا النجاح محل اعتزاز وفخر الجميع.

○ أعلمت سمو الأمير أن نجاح الموسم، ونفرة الحجاج كما شاهد العالم كانت قيادية وبدون حوادث تذكر، هل حملت التقارير التي تتلقونها لحظياً سمو الأمير أي عوائق أو عقبات صارت للحجاج ؟  
○ أولاً أهني الجميع على نجاح الحج، ونأمل أن يتم ما بقي من مراسم الحج بيسر وسهولة وأن يعود الحجاج إلى أوطانهم سالمين غانمين، كما نتمنى للحجاج القبول والحج المبرور والسعي المشكور.

○ والحقيقة لم تصلني تقارير تفيد بحوادث أو تسجيل أي وقائع تستحق الذكر، الجو العام كان روحانياً والحجاج أدوا نسكهم وتوجهوا إلى البيت العتيق، وأود عبر «عكاظ» أن أقدم الشكر والتهنئة لرجال الأمن بمختلف القطاعات عسكريين ومدنيين على نجاح الحج وجهودهم البذولة وتنمى لهم التوفيق الدائم في خدمة الحجيج والمواطنين في كل المجالات.  
○ والشكر موصول لموظفي الدولة ونأمل أن تكون المواسم المقبلة ناجحة وكل حج أفضل مما سبقه والجهود التي بذلتها أجهزة الدولة تحقق الغاية المرجوة منها وهذا واجب علينا جميعاً.

○ كيف تقبسون تعامل أبنائكم من رجال الأمن في جميع مدن الحج والمشاعر المقدسة ؟  
○ جهدهم كان واضحاً وعملهم مباركاً، وهذا واجب رجال الأمن وغير مستغرب منهم ويشكرون على جهودهم الميدانية الجبارة والتي من بينها القيام بخدمة الحجيج في كل المجالات، والحيولة دون وقوع تدافع أو ازدحام، وهذا الأمر محل اعتزاز منا جميعاً ومن كل مواطن سعودي وعلى رأس الجميع خادم الحرمين الشريفين الذي يشرف بشكل مباشر على أمور الحج، ويعقب على كل ما يتم، ويحث الجميع على العمل الجاد النافع والذي أتى ثماره في هذا الموسم.

○ هل مغادرة الحجاج منى ومن ثم مكة المكرمة تعني انتهاء المسؤولية تجاه الحج ؟  
○ بالتأكيد لا، لجان الحج ستعمل حتى يغادر آخر حج إلى وطنه سالماً معافى بعد أن من الله عليه بأداء نسكه، وهناك خطط دقيقة لهذا الجانب، خدمة الحجاج لا تنتهي بمجرد مغادرة الحاج المشاعر المقدسة، نحن معه وفي خدمته ونسهر على راحته حتى يعود إلى بلاده.

### مشاريع خذمية لتطوير المشاعر

○ لتأذن لي سمو الأمير أن أسألكم عن رؤيتكم المستقبلية للمشاعر المقدسة ؟  
○ المشاعر المقدسة مدن متكاملة وكبيرة والخدمات فيها متوافرة، وكما تعلمون تم إنشاء خيام نموذجية أنهت حوادث الحرائق التي كانت هاجسا في السابق، كما تم بناء جسر كبير للجمرات وانتهت بفضل الله حوادث التدافع، وكذلك قطار نمونجي بطاقة ٤٠ ألف حاج وهو يعمل بكل قوة ويحقق نجاحات لافتة، وجميع الأعمال التي يحتاج إليها الحج تم توفيرها أنفاً، وجسور، وبني تحتيّة، وخدمات اتصالات، ومياه وكهرباء وغيرها مما يلزم للعيش والراحة في هذه المدن الكبرى، كل هذا وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين وتنفق عليه بسخاء، ولم يقدم مشروع يتعلق

## رجال الأمن نجحوا في منع الازدحام والتدافع وعملهم مبارك

## سننخذ إجراءات تردع وتكفل عدم حدوث أي تدافع في الأعوام المقبلة

## نأمل أن تكون أمور المسلمين في جميع الأماكن ميسرة

## نواصل العمل ليل نهار وسنؤمن سلامة الحجاج حتى يصلوا بلدانهم

### عقوبات رادعة

○ هل رشح شي من نتائج التحقيقات ؟  
○ لا أستطيع التعليق الآن على أمور قيد التحقيق من جميع الجوانب، ونأمل أن تكون نتائج التحقيقات واضحة ودقيقة حتى تتخذ على إثرها الإجراءات المناسبة والتي تردع وتكفل عدم حدوث ذلك مستقبلاً.  
○ دعوتهم سمو الأمير إلى عدم تسييس الحج وأن ينصرف الحجاج إلى أداء نسكهم وعبادتهم.. هل تم رصد أي مظاهر أو شعارات سياسية أخلت بالأمن ؟  
○ الحمد لله، هذا الموسم لم يسجل أي حوادث وكان ضيوف الرحمن على مستوى عالٍ من الوعي، وتقدير لبعثات الحج المختلفة جهودهم الطبية في توجيه حجاجهم ونأمل أن يكون الحج دوماً لله، كما هو واجب في جميع الأوقات في الأعوام المقبلة.  
○ الحج مثال طيب بين للعالم كيف أن المسلمين متى ما تآخوا وتعاونوا تكون ثمارها النجاح والألفة وهذا ما نطلبه، ونسال الله أن يجمع قلوب المسلمين على الحق ويوفقهم لما فيه خير أنفسهم وبلدانهم وأن تكون أمور المسلمين في جميع الأماكن ميسرة وأن ينظروا إلى مستقبلهم لما فيه الخير بعيداً عن الصراعات والخلافات التي لا تؤدي إلا إلى أمور لا تحمد عقباها.  
○ هل سجلت أي وفيات أو إصابات في الحج ؟  
○ لم يبلغني وجود أي حوادث تعكر صفو الحجاج أو صرفتهم

### حقيقة مشكلة التدافع

○ أسألك سمو الأمير عن مشكلة التدافع الذي حدث في محطة قطار المشاعر المقدسة، هلا وضعتنا في صورة كاملة لما جرى ؟ وإلى أين انتهت لجان التحقيق ؟  
○ لم يبلغني حتى الآن ما خلصت إليه لجان التحقيق في شأن التدافع المحدود الذي حدث عند بعض محطات القطار، الأمر محل اهتمام مباشر من سمو أمير منطقة مكة المكرمة والإجراءات قائمة للتحقيق، من خلال ما علمت أن السبب تنظيمي والازدحام كان قوياً ومفاجئاً تجاوز الحد المربى له، وما حصل لم يكن عطلاً في القطار أو نتيجة سوء تنظيم، كل الخطط كانت معدة ودقيقة. هناك حججاً يقدمون بدون إذن أو تراخيص ثم يحجون ويدفعون ويعطلون بعض الخدمات ويعرقلون الحركة، وهذا ما حدث، كثافة بشرية هائلة أرادت ركوب القطار دون تنظيم أو تخطيط.  
○ ما التدابير التي ستتخذونها لضمان عدم تكرار ذلك في العام المقبل ؟  
○ سنطور برامج العمل، وسنضع سيناريوهات مناسبة في الأعوام المقبلة تأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات، والواقع أن مشروع قطار المشاعر المقدسة جهد كبير وحقق نتائج جيدة، وسنعمل على تحسين الخطط وكذلك الاستقبال والتنظيم.  
○ هل سيتم الترتيب في تنفيذ خط القطار الشمالي ؟  
○ القطار الشمالي ضروري جداً ونأمل أن ينفذ قريباً.

### بالحج والحجيج إلا وتم إقراره.

○ والتطلعات كبيرة لتطوير المناطق والخدمات، والاستعداد للمستقبل والتوقع بزيادة الحجاج أمر قيد النظر، وقد استشعر المسؤولون هذا الأمر وصدرت الموافقة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشأن إعمار مكة المكرمة وتوسعة الحرم المكي الشريف، والتوجه لتوسعة المطاف وهو من أكبر المشاكل التي تواجه الحجاج نظراً لضيق المكان وتدافعهم في المكان الضيق.

### الحد من ظاهرة التعجل

○ ما أبرز الضوابط التي سيتم إقرارها في المستقبل ؟  
○ لدينا تنظيمات إدارية ستري النور قريباً من بينها تشجيع الحجاج على البقاء في مشعر منى إلى يوم الثالث عشر وذلك لإفساح المجال لبعض بطواف الوداع وتجنيب باقي الحجاج التدافع في صحن الطواف، وكما تعلمون فإن يوم الثاني عشر وهو يوم التعجلين يشهد الحرم الشريف فيه زروته من قبل المتعجلين.  
○ هذا التأخير يوفر للحجاج الذين يبقون إلى يوم الثالث عشر الراحة، كما أن الحجاج القادمين من مكة المكرمة يفترض أن يؤجلوا دخولهم الحرم إلى وقت آخر، وكل عام توثق للجان المختصة بعض الوقائع وتخضع للتحليل العلمي والدراسة المستفيضة، ويتم تطويرها وتحسينها أو تلافئها في الأعوام المقبلة.

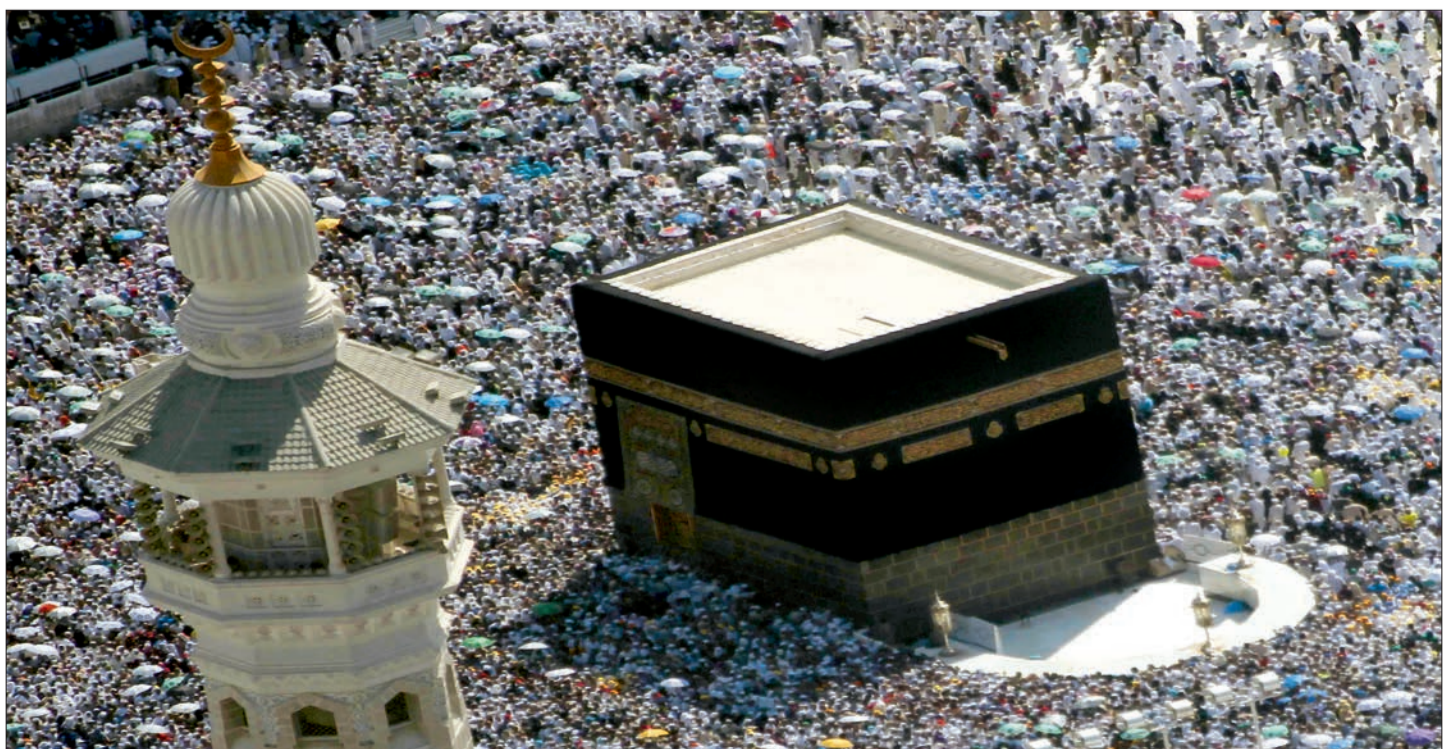
عن أداء نسكهم، والوفيات التي حدثت أسبابها طبيعية وقليلة جداً، أؤكد للجميع بأنه لم يسجل وقوع أي حوادث تدافع.

### إجراءات حازمة ضد الافتراش

○ تعاني الجهات المسؤولة العاملة في الحج من الحجاج غير النظاميين الذين يفترشون جسور وطرقاً منى، ويشكلون ضغطاً هائلاً على الخدمات والاستعدادات، ما التدابير التي ستتخذ لمنع هؤلاء من الحج ؟  
○ الأمر محل دراسة كاملة في نطاق لجنتي الحج العليا والمركزية، ونأمل بإذن الله تعالى أن تكون هناك حلول لهذا الأمر وأن يصبح الوضع بشكل أو آخر، وذلك لصلحة الحجيج أنفسهم وربما هناك أسباب تؤدي إلى الخروج عن النظام المطلوب وعدم الحصول على ترخيص والدخول من منافذ مختلفة، الملاحظ أن الحجاج غير النظاميين يتكاثرون في يوم عرفة أو ليلة التروية في منى قادمين من أحياء مكة المكرمة التي يصلونها في وقت سابق.  
○ الدراسة من جميع الجوانب قائمة ونأمل أن يكون هناك حلول مفيدة في المستقبل القريب.  
○ ماذا عن مشروع سوير منى ؟  
○ الأمر لا يدعو إلى تسوير المشاعر المقدسة، ونأمل ألا يكون هناك حاجة لهذا الأمر وهو من الصعوبة بمكان، التسوير فيه صعوبة والمنطقة واسعة وممتدة بشكل كبير، إذا أردنا وضع حاجز دائري حول مكة المكرمة من جميع الاتجاهات فإن هذا الأمر فيه صعوبة بالغة.  
○ ما نامله أن يدرك الجميع أن مخالفة الأنظمة عمل غير مشروع، ولا يجوز مخالفة التنظيم الذي يسنه ولي الأمر لصالح الحجاج وعلى الطريق الصحيح والتجاوب مع الأنظمة يتيح الفرصة لحج مبرور وأكثر راحة، دون مضايقة الآخرين، نحن نؤكد أن أي تنظيم يتم إقراره الهدف منه مصلحة الجميع وراحتهم، ونتوخى أن يكون هناك إجراءات تحد من هذا التدفق الكبير وتحديداً من غير النظاميين.

### عقاب كبير للشركات المقصرة في نقل الحجاج

○ أثناء عودة الحجاج إلى أوطانهم تتسبب بعض شركات الطيران في تأخر رحلاتها ينتج عن ذلك تكسر للحجاج في المطارات، هل من إجراءات رادعة لذلك ؟  
○ بلا شك لدينا إجراءات حازمة وحاسمة، ونرجو أن لا يتكرر شيء مما حدث في الماضي، والجهود المبذولة لكي لا يتأخر أي حاج، والواقع أن جميع الجهات المعنية بمغادرة الحجاج أخذت دروساً قوية مما حدث في الماضي، ولكن قد لا تلوم الناقل الجوي لتعطيل رحلة نظراً لسوء الأحوال الجوية أو نتيجة عطل مفاجئ للطائرة، ونأمل أن لا يحدث شيء من هذا، ومن يخل بالتزاماته سيكون له عقاب كبير، نحن حريصون على أن تكون الخدمات في المطارات جيدة وعلى مستوى عال.  
○ ونحن نقدر حرص الحجاج ورغبتهم في العودة إلى أوطانهم، لكننا نأمل ألا يخرج حاج دون أن يكون له موعد سفر وحجز مؤكد حتى لا يحدث ضغط يفوق طاقة المطار، ونأمل من الجميع التعاون سواء الجهات المسؤولة في المملكة وكذلك قطاع الخدمات في المطار وكذلك الجهات الناقلة، وقبل هذا الحجاج أنفسهم لأن أي خطأ يربك الرحلات.  
○ أنا متأكد أن مستوى الاحتياطات التي اتخذت في المطارات لتأمين سلامة الحجاج أكبر وأقوى من أي عام مضى.  
○ أخيراً سمو الأمير ما هو حجم الاستعداد في المدينة المنورة لاستقبال الحجاج الزائرين هناك ؟  
○ أوضحت لك أن الحج لا ينتهي في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة، هناك لجان عاملة وخطط في غاية الدقة، وكما تعلم فإن غالبية الحجاج قدموا من المدينة المنورة وكانت أمورهم ميسرة وطيبة، ونأمل أن تكون خاتمته ميسرة وواقعة أن يكون عدد الحجاج الذين يذهبون إلى المدينة أقل ممن ذهبوا إليها سابقاً، وسمو أمير منطقة المدينة المنورة يتابع الأمر بدقة ونأمل أن تنتهي أمور الحج إلى خير. ○



○ ضيوف الرحمن يملأون جنبات بيت الله الحرام. (رويترز) ○